

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٥٦) مجلد ١٠ سورة هود |

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمداً عبده ورسوله صلـى الله علـى محمد وعلـى آلـه وصحـبه وسلمـ. نحمد الله حمداً كثيراً علـى عودـة هذه

المجالس - ٠٠:٠٦

والتي اعدـها برـكة يومـيـ. ان اجـتمع مع اخـوانـيـ وآخـواتـيـ من طـلـبة القرـآن العـظـيمـ. نـتـلـوا ايـات الله تـبارـكـ وتعـالـىـ نـحاـولـ ان آآـنـفـهمـ ماـ

فيـهاـ منـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. وـنـحاـولـ انـ نـهـتـدـيـ بـهـاـ فـهـذـاـ وـالـلـهـ هوـ الذـيـ يـفـرـحـ بـهـ. وـهـذـاـ هوـ ٠٠:٢٦ـ

الـذـيـ يـسـتـحـقـ انـ تـبـذـلـ فـيـهـ الـأـوـقـاتـ وـيـبـذـلـ فـيـهـ الـجـهـدـ الـحـمـدـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـواـ يـاـ شـعـيبـ ماـ نـفـقـهـ

كـثـيـرـاـ مـاـ تـقـولـ وـاـنـاـ لـنـرـاـكـ فـيـنـاـ ضـعـيفـاـ. وـلـوـلـاـ رـأـتـكـ لـرـجـمـنـاكـ وـمـاـ ٠٠:٤٦ـ

فـانـتـ عـلـيـنـاـ بـعـزـيزـ الـآـيـةـ آـاـ وـاـنـدـ وـتـسـعـيـنـ مـنـ سـوـرـةـ هـوـدـ الـمـبـارـكـةـ. اـتـفـضـلـ يـاـ آـاـ زـاهـرـ اـحـسـنـ اللهـ يـاـكـمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـالـواـ يـاـ شـعـيبـ ماـ نـفـقـهـ

كـثـيـرـاـ مـاـ تـقـولـ وـاـنـاـ لـنـرـاـكـ فـيـنـاـ ضـعـيفـاـ. وـلـوـلـاـ رـهـطـكـ لـرـجـمـنـاكـ وـمـاـ اـنـتـ عـلـيـهـ ٠٠:٠٧ـ

عـزـيـزـ قـالـ يـاـ قـومـيـ اوـعـطـيـ اـعـزـ عـلـيـكـمـ مـنـ اللـهـ وـاتـخـذـتـمـوـهـ وـرـاءـكـمـ ظـهـرـيـاـ انـ رـبـيـ بـماـ تـعـمـلـونـ مـحـيـطـاـ. وـيـاـ قـومـيـ اـعـمـلـواـ عـلـىـ مـكـانـتـكـمـ

اـنـيـ عـاـمـلـ. سـوـفـ تـعـلـمـوـنـ مـنـ يـاـتـيـهـ عـذـابـ يـخـزـيـهـ وـمـنـ هـوـ كـاذـبـ. وـاـرـتـقـبـوـاـ اـنـيـ مـعـكـ رـقـيـبـ ٠٠:٣٦ـ

وـلـمـ جـاءـ اـمـرـنـاـ نـجـيـنـاـ شـعـيـبـاـ وـالـذـيـنـ اـمـنـوـاـ مـعـهـ بـرـحـمـةـ مـنـاـ وـاـخـذـتـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ الصـيـحـةـ فـاـصـبـحـوـاـ فـيـ دـيـارـهـمـ جـاثـمـيـنـ كـأنـ لـمـ يـغـنـوـاـ فـيـهاـ

اـلـاـ بـعـدـ لـمـديـنـةـ كـمـاـ بـعـدـ الشـمـودـ تـفـسـيـرـ الـآـيـاتـ. نـعـمـ. تـفـسـيـرـ الـآـيـاتـ ٠٠:٥٩ـ

مـنـاسـبـةـ الـآـيـةـ لـمـ قـبـلـهـاـ اـنـ لـمـ رـأـيـ قـوـمـ شـعـيـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ لـاـ يـنـزـعـ عـنـهـمـ وـلـمـ يـقـدـرـواـ لـكـلامـهـ عـلـىـ جـوابـ اـيـأسـوـهـ مـنـ الرـجـوعـ لـيـهـ بـاـنـ

اـنـزـلـوـاـ اـنـفـسـهـمـ عـنـادـاـ فـيـ الـفـهـمـ لـهـذـاـ الـكـلـامـ الـواـضـحـ جـداـ الـىـ عـدـادـ الـبـهـائـ وـهـدـدـوـهـ. قـالـواـ يـاـ شـعـيـبـ ماـ نـفـقـهـ كـثـيـرـاـ ٠٠:٢٨ـ

مـاـ تـقـولـ اـيـ قـوـمـ شـعـيـبـ يـاـ شـعـيـبـ لـاـ نـفـقـهـ كـثـيـرـاـ مـاـ تـعـظـنـاـ وـتـخـبـرـنـاـ بـهـ اـيـوـةـ اـنـ لـنـرـاـكـ فـيـنـاـ ضـعـيفـاـ لـاـ قـوـةـ لـكـ تـقـدرـ بـهـ عـلـىـ اـنـ تـمـنـعـ

نـفـسـكـ مـنـاـ. وـلـوـلـاـ رـهـطـكـ لـرـجـمـنـاكـ. اـيـ وـلـوـلـاـ مـعـزـتـنـاـ ٠٠:٤٨ـ

اـيـوـةـ لـوـلـاـ مـعـزـتـنـاـ لـعـشـيرـتـكـ وـجـمـاعـتـكـ الـذـيـنـ هـمـ عـلـىـ دـيـنـنـاـ لـرـجـمـنـاكـ وـمـاـ اـنـتـ عـلـيـنـاـ بـكـرـيـمـ وـلـاـ مـعـزـةـ لـكـ عـنـدـنـاـ وـلـاـ

نـبـالـيـ بـاـذـالـلـاـكـ. قـالـ يـاـ قـومـيـ اـرـعـطـيـ اـعـزـ عـلـيـكـمـ مـنـ اللـهـ وـاتـخـذـتـمـوـهـ وـرـانـكـمـ ظـهـرـيـاـ. اـنـ رـبـيـ بـماـ تـعـمـلـونـ مـحـيـطـاـ ٠٠:٣٠ـ

الـآـيـةـ اـيـ قـالـ شـعـيـبـ لـقـوـمـهـ يـاـ قـوـمـ اـعـشـيرـتـيـ اـعـظـمـ مـنـ اللـهـ فـيـ قـلـوبـكـ؟ وـاعـزـ عـلـيـكـمـ مـنـهـ؟ فـتـرـاـكـتـمـ رـجـمـيـ لـاجـلـ عـشـيرـتـيـ وـلـيـسـ لـلـهـ عـزـ

وـجـلـ وـاتـخـذـتـمـوـهـ وـرـانـكـمـ ظـهـرـيـاـ. اـيـ وـجـعـلـتـمـ اللـهـ خـلـفـ ظـهـورـكـمـ مـسـتـخـفـيـنـ بـهـ ٠٠:٣٢ـ

لـاـ تـخـافـونـ مـنـهـ وـلـاـ وـلـاـ تـطـيـعـونـهـ وـلـاـ تـعـظـمـونـهـ. اـنـ رـبـيـ بـماـ تـعـمـلـونـ مـحـيـطـاـ. اـيـ انـ رـبـيـ مـحـيـطـ عـلـمـاـ بـجـمـيعـ اـعـمـالـكـ. وـسـيـجـازـيـكـ عـلـيـهـ. وـيـاـ

قـوـمـ اـعـمـلـواـ عـلـىـ مـكـانـتـكـ اـنـيـ عـاـمـلـ. الـآـيـةـ. مـنـاسـبـةـ الـآـيـةـ لـمـ قـبـلـهـاـ. قـبـلـ اـنـ نـدـخـلـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ اـرـيدـ اـنـ اـنـلـقـ عـلـىـ ٠٠:٤٨ـ

آآـهـذـهـ الـقـدـرـ مـنـ آآـ جـوابـ شـعـيـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ اوـ مـنـ جـوابـ قـوـمـ شـعـيـبـ. طـبـعاـ يـعـنـيـ اـحـنـاـ تـقـرـبـيـاـ اـنـقـطـعـنـاـ عـنـ الدـرـوـسـ يـمـكـنـ شـهـرـيـنـ يـعـنـيـ

بـاسـبـابـ خـارـجـةـ عـنـ اـرـادـتـيـ وـلـكـ آآـ نـحاـولـ اـنـ نـرـجـعـ مـرـةـ اـخـرىـ الـىـ جـوـ السـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ ٠٠:٤١ـ

وـدـيـ فـائـدـةـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ درـاسـةـ الـكـتـبـ اوـ السـوـرـ اوـ الـأـبـوـاـبـ الـحـدـيـثـيـةـ اـهـ كـلـمـاـ كـانـتـ قـرـيـبـةـ الـعـهـدـ بـمـعـنـيـ اـنـ اـنـتـ مـثـلاـ تـدـخـلـ فـيـ عـلـمـ

اـصـوـلـ الـفـقـهـ فـتـقـضـيـ فـيـهـ مـدـةـ مـنـ الزـمـنـ ٠٠:٣٢ـ

آ تقرأ فيه كتاباً تلخص فيه ابحاثاً آ تستمع فيه الى دورات تدارسه مع اخوانك بهذه الصورة انت تدخل في جو هذا العلم فكذلك انت
مثلا اذا كنت تدرس سورة معينة - 00:04:49

من القرآن فكلما قرب عهد الجلسات التي تجلسها مع السورة كلما كان هنا افضل في ان ان تبقى الصورة في قلبك طيب احنا قلنا ان
سورة هود المباركة افتتحها الله تبارك وتعالى آ آية بين فيها كتابه الكريم - 00:05:05

قال كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا الله اینی لكم منه نذیر وبشیر. وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه
یمتعکم متعاماً حسناً الى اجل مسمی. ویؤتی کل ذی فضل فضله. وان تولوا فانی اخاف علیکم عذاب يوم کبیر - 00:05:25
الى الله مرجعکم وهو على كل شيء قدير. هذه هي دعوة محمد صلی الله عليه وسلم. واعظم دعوة القرآن العظيم ولذلك كان الدعوة
جميع المرسلين فربنا تبارك وتعالى بين ان كل رسول اتى بهذه الدعوة المباركة وفصل دعوته. وهذا امر مهم جداً. ان - 00:05:53
ومحكمة ومفصلة. مفصلة من جهة ان كل امر آ يأمر به الانبياء اقوامهم يكون معه حججه وبراهينه. وكذلك كل شبهة يوردها آ عدو
الانبياء لأن كلمة عدو هي تأني الكلمة الطيف كده. وزي كلمة الطاغوت تأني للمذكر والمؤنث والمثنى والمفرد والجمع. فكل شبهة
يوردها عدو - 00:06:19

اه الرسل آ فصلها الانبياء عليهم السلام واجابوا عنها. بحيث لا يبقى ادنى شبهة عند هؤلاء في بقاء على ما هم عليه من الكفر. وليس
لهم ادنى حجة على الله تبارك وتعالى. فالان احنا وصلنا الى مقطع ربنا سبحانه - 00:06:49

وتعالى ذكر آ يعني الكلام لماذا افتح الكلام؟ الكلام افتح بدعوة شعيب عليه السلام والى مدین اخاه شعيبا قال يا عبدوا الله ما
لكم من الله غيره. ثم هذا هو الاصل - 00:07:11

وهو آ الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. طيب اذا كان هناك مخالفة لهدى الله ولصبغة الله في اي امر من الامور لابد ان ينهى عنها
ذلك النبي - 00:07:28

لابد آ ممکن ان مثلا آ قوم آ لوط مثلا كانوا يأتون الذكران من العالمين آ آ قوم آ هود كانوا يتکبرون على ايات الله واذا بطشتم
بطشتم جنبارین الى اخر ذلك - 00:07:43

هنا اه شعيب عليه السلام اه نصح قومه واه وعظامهم بترك ما كانوا عليه من نقص المکیال والمیزان وانهم الناس اشیاءهم. وسبق
الكلام عن هذا الامر. آ في المقطع يعني نلاحظ هنا البیان العظیم الجامع - 00:07:58

من شعيب ثم نلاحظ كيف يريد قومه الاول هو امرهم ونهاهم وقال شف لاحظ كلمة يا قوم کم تکررت يا قوم عبدوا الله. وبعدین يا
قوم او فوا المکیال. فانتقم قومي وعشيرتي. تمام؟ وانا اريد بكم الخير. ثم يقول لهم - 00:08:19

اه اني اراك بخير واني اخاف علیکم آ عذاب يوم محیط تمام؟ وايضا يقول لهم بقیة الله خیر لكم. يعني يرغبهم. ان کنتم مؤمنین
وما ال عليکم بحفيظ. ثم لما قالوا اصلاتک تأمک - 00:08:40

الى اخر ذلك رجع مرة اخرى يا قوم ارأیتم ان كنت على بينة من ربی ورزقني منه رزقاً حسناً. وما اريد ان اخالفکم ليس قصدي من
من الامر والنهی لكم - 00:08:58

اه او تأتي لعبادة الاصنام التي انت عليها ان ان اخالفکم او ان ان ازعکم او ان اكون رئيساً علیکم. يعني يريد ان آ يعني ينزع كل شبهة
في قلوبهم تصدھم عن اتباعه. ثم اکمل ذلك فقال ان اريد الا - 00:09:11

اصلاح ما استطعت. انا ما اريد منکم الا الخیر. وما توفیقی الا بالله علیه توکلت اليه منیب. ثم اعاد مرة اخرى. ويا قوم يعني لا
یحملنکم عداوتکم لي وبغضکم لي ان تتركوا الحق الذي جئتکم به. لان هذا - 00:09:32

يعني ان انت تهلكون انفسکم لا تهلكونی انا ثم يقول واستغفروا ربکم ثم توبوا اليه ان ربی رحیم ودود. شوفوا هذا البیان العظیم
المفصل المحکم الذي فيه اقامة البراهین والحجج وفيه الموعظة وفيه الرحمة وفيه الشفقة. كيف قابلہ اولئک من السفهاء؟ لماذا ربنا
- 00:09:52

وتعالی يذكر ذلك مفصلاً حتى نعلم ان الله تبارك وتعالی لا يظلم الناس شيئاً. وده امر مهم جداً لأن کثیراً من المؤمنین له جهل في هذا

الباب. حينما يرى عاقبة الظالمين وهم في ذلة وهم في ضعف ومهانة. يعني زي ما احنا بنقول كده بالبلدي بيصعبوا عليه - [00:10:17](#)
ده هم مساكين لا هم ليسوا مساكين الله تبارك وتعالى لا يؤخذ احدا الا بذنبه. ولذلك في التعقيب على كل هذه الانباء. ماذا يقول الله
وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. هم الذين ظلموا انفسهم. طيب هذه القطعة تحديدا - [00:10:37](#)

ثم قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وكلمة ما نفقه كثيرا مما تقول هذه هذا كذب منهم. كما قال المشركون لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في سورة سماها الله - [00:10:57](#)

صلة فصلت اسمها فصلت. وبين الله تبارك وتعالى فيها انه اتي لكم بكل حجة يعني كيد انزل الله بلسانهم وفصل فيه الايات وبشر
وانذر بلسانهم ولو كان اعجميا لقالوا لولا - [00:11:13](#)

اياته ومع ذلك ماذا قالوا؟ قالوا قلوبنا في مما تدعون اليه. وفي اذانا وقر. ومن بيننا وبينك حجاب بهذه نفس الكلمة من هؤلاء وهذا
يدل على ان هؤلاء كذبوا في ذلك وان حجة شعيب عليه السلام كانت حجة بالغة. قطع كل شبهة ثبت الحق الذي - [00:11:32](#)
جاء به. ومع ذلك قالوا ما نفقه كثيرا والفقه يأتي بمعنى الفهم ويأتي بمعنى العقل انه مع ما يعقلون يعني يدعون انهم ما يعقلون
دعوته ما نفقه كثيرا مما تقول. وان لنراك فيما ضعيفا - [00:11:55](#)

طبعا ما نفقه كثيرا مما تقول يمكن ان يكون معناه انك جئتني بامر آلام نألفه. وبالتالي نحن نرصده ولا نقبله وقالوا وانا لنراك فيما
ضعيفا. وكلمة الضعيف يعني ليس عندك منعة. بمعنى ليس عندك قوة. ونحن اذا اردنا - [00:12:15](#)

النبيطش بك سنبطش بك. كما جاء في آية سورة الاعراف اه لان هم قالوا لنخرجنك شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودن في
ملتنا فهم استضعفوا آآ شعيبا عليه السلام. وقالوا لو اراهتك لرجمناك - [00:12:34](#)

لولا رهطك لرجمناك اما يكون معناها سبناك وشتمناك او قتلناك رجما بالحجارة تمام وهذا يعني يأتي كثيرا فيما يتوعد به آآ^آ
الكافرون رسول الله واتبعهم ولو لا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. يعني هم يقولون لا يصدنا عن رجمك اتنا نعجز عنك. لا نحن
نقدر عليك - [00:12:57](#)

وانت فعلت ما تستحق به ان تترجم. لاحظ الاثنين. اولا انت فعلت عندنا ما تستحق به ان تترجم لانك خالفتنا تماما كما اراد المشركون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكف عن الانكار عليهم. وآآ ان آآ يعني يرجع - [00:13:24](#)

الى او على الاقل ان يكف عن دعوته. اذا اراد هو ان يكون مسلما لكن لا يجهز بهذه الدعوة. وطبعا نعرف اثر ذلك باذن الله فيما بعد
ولولا رهطك لرجمناك يعني آآ هذا الرهط وطبعا واضح ان هؤلاء الرهط كانوا على ملة آآ آآ هؤلاء القوم - [00:13:47](#)
يعني رهط او العشيرة وكلمة رهط اللي هو يعني ان العدد من التلاتة لعشرة ده يكون يعني معنى الرهط فيه في آآ قول عدد من اهل
العلم هي الطائفة القليلة. فكان الطائفة القليلة اللي هي العزوة والعشيرة - [00:14:08](#)

شعيب عليه السلام كانوا على ملة هؤلاء القوم وبالتالي هم قالوا نحن لولا هذه الطائفة لرجمناك وكأن المعنى ايه ؟ كأن المعنى اتنا لن
نراعي هذه هؤلاء الرهط مرة اخرى. يعني يهددونه - [00:14:24](#)

كما اه قال فرعون لا تكونن من المرجومين. انهم ايه يظهر عليكم يرجوكم. لان ده كان مشهور عندهم. اما انهم يقتلونهم رجما
بالحجارة او يسبونهم ونحو ذلك. تمام؟ طيب فهو عليه السلام ماذا قال لهم؟ هم قالوا وما انت علينا بعزيز. كلمة عزيز يعني انت لا
تمتنع عنه. انت هين علينا - [00:14:44](#)

انت محقر عندنا. ليس لك من ينصرك اذا اردنا ان نبيطش بك فلن يمنعنا احد. دي خلاصة الايه؟ الكلام. ولذلك ذلك هو في في الصورة
الاخري سيقول على الله توكلنا - [00:15:10](#)

وايضا هنا سيبين لهم انه لا يعتضم برهقه. وانما يعتضم بالله. في الواقع هذه هذه الاية اه يعني تذكرني بما حصل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في اه شعب ابي طالب. هذه القصة - [00:15:25](#)

ان هذه السورة نزلت بعد وفاة ابي طالب. وارى والله اعلم ان وفاة ابي طالب لها اثاران في هذه السوق الاخير الاول وفاة ابني نوح
غريقا على الكفر وطبعا مآلاته الى النار. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعظ آبا الطالب عند الوفاء لكنه مات على ملة قومه

فكانت هذه مؤسسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم. الامر الثاني قصة الشعر وقصة آآ الشعر باختصار آآ ان قريشا لما رأوا امر النبي صلى الله عليه وسلم في علو - 00:16:12

ويزيد آآ اعداد المؤمنين تعاقدوا علىبني هاشم وبني آآ المنطلق اللي هم يعني ابني عبد مناف آآ الا تبايعوهم ولا تنحوهم ولا تكلموهم ولا تجالسوهم حتى يسلموا علينا رسول الله. يعني اللي هو محمدا يعني - 00:16:26

وكتبوا بذلك صحيفة اه وعلقوها في الكعبة. وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في شعر ابي طالب. والكلام هذا هنا سنة سبع منبعثة. يعني بعد سبع سنوات منبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وعلقت هذه الصحيفة في جوف الكعبة حتى يعني ايها - 00:16:46

وبقوا محبوسين محصوريين مضيقا عليهم مقطوعا عنهم الميرة يعني الطعام وغير ذلك ذي اللي بيسموها مقاطعة يعني حتى بلغهم الجهد وسمع اصوات صبيانهم بالبكاء من وراء الشأن. وهذه القصة يعني معروفة في السقة وكان لها - 00:17:06 آآ يعني آآ يعني معروفة في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه بالمناسبة الذين كانوا يحمون رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كان يعني منهم المؤمن ومنهم الكافر - 00:17:26

اه وهذا مناسب جدا لهذا الامر. اللي هو ولو رهطك لرحمتك. لما توفي ابو طالب كان هذا يعني كما يسميه بعض الناس في السيرة عام الحزن توفيت خديجة رضي الله عنها وتوفي ابو طالب وسنة عشرة من - 00:17:41

من الهجرة انا اسف اسف سنة عشرة منبعثة في هذا في هذا الجو الله تبارك وتعالى ذكر هذا المعنى الذي يكاد يكون مطابقا بين هذا الموقف وبين موقف شعيب عليه السلام لما قالوا ولو رهطك لرحمتك. لذلك بماذا اجاهم شعيب عليه السلام؟ قال يا - 00:18:01

ارهقي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا. يعني هم ارادوا ان يهددوه باننا لن نحفظ آآ يعني منزلة رهطك بينما بعد ذلك يهددونه. يعني لو انت استمررت على ما انت عليه لن يراعي راحتك - 00:18:26

فهو يقول لهم بداية ارهطي شف نلاحظ انه ما زال يعظهم. على فكرة الى الان هو يعظهم يا قوم ارهط اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهيرية يعني انا متوكلا على الله - 00:18:48

انا متوكلا على الله. وانتم كان يجب ان تخشوا الله تبارك وتعالى اكثر من ان تخشوا رهقي. يعني انتم تراغون رهطي. كان يجب ان تخشوا الله تبارك وتعالى لاني متوكلا على الله الذي هو - 00:19:08

اعز من كل عزيز وهذا المعنى عظيم جدا يدل انه لا يعتز لا برهقه ولا بعشيرته وانما يعتز بالله. وهذا المعنى عظيم في السورة من اولها الى اخرها. ان كل من اعتز بالله فقد اعتز بالعزيز - 00:19:24

لاحظوا لوط عليه السلام لما يعني جاءه قومه يهرون اليه وقال او اوي الى ركن شديد جاءه الفرج من داخل بيته. ان وايات كثيرة في هذا المعنى وهو الاعتزاز بالله والتوكلا على الله. كما قال اني توكلت على الله ربى - 00:19:45

والتقدم وراءكم ظهيرية يعني آآ اتخاذتموه وراءكم ظهيرية معناه انكم تنسون الله. لا تعبئون به لا تخافونه لا تخشون بطشه وهذا يدل على انهم آآ اغتروا بقوتهم وظنوا ان الله تبارك وتعالى لا ينصره. يعني استضعفوه كما جاء في قصة ياسين - 00:20:08

الامر اللي بعده بقى نلاحظ ان هو ماذا قال؟ ان ربى بما تعلمون محيط. انت تلاحظ ان احيانا يقدم بما تعلمون على الاسم او يقدم الاسم على ما تعلمون وهذا سيأتي ان شاء الله. يعني سيأتي عندنا موضع - 00:20:31

اه اللي هو اه وان كل اللمة ليوفينهم ربكم اعمالهم انه بما يعلمون خبير. متى يقول خبير بما تعلمون وممتى يقول بما يعلمون او بما تعلمون خبير. هذا سيأتي التعليق عليه ان شاء الله - 00:20:48

نلاحظ ايضا ان هذه السورة من اكثر سور القرآن التي ذكر فيها كلمة الله لماذا الله؟ طبعا انا ذكرتها قبل ذلك اه مثلا اه انه الحق من ربكم. ان ربكم هو القوي العزيز. اه قد جاء امر ربكم. انا رسول ربكم. ايات كثيرة جدا - 00:21:04

على بينة من ربى تمام آآ ان ربى لغفور رحيم انى توكلت على الله ربى وربكم ويختلف ربى قوما غيركم. تكلمنا عنها. الذى اراه الله اعلم ان السور المكية يكثر فيها ذكر الرب في الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لاتباعه - [00:21:23](#)
او الاقوام بناء على ان الرب هو الذى يربى هو الذى يهدى وينصر وهو الذى يتوكى عليه. فالانها تكثر يكثر فيها بيان افعال الله وبيان سنن الله. فلذلك يكثر فيها كلمة الرأي. ان ربى بما تعلمون محيط. وهذا هو الذى يهدده - [00:21:45](#)
الآن هو يعتصم بالله. ربى محيط احاط علمًا واحاط لن تفلتوا منه. اذا اراد ان يؤاخذكم وهو يحصي ذلك عليكم وهو عليكم واذا جاء امره فلن تفلتوا منه. اللي هو الا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم. وبالتالي هو هنا يقف موقف قوة - [00:22:07](#)
لماذا؟ لانه يعتز بالعزيز تبارك وتعالى. وهذه القصص لم يقصصها الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا علينا في القرآن الا للتأسى بها كثير من المؤمنين والمؤمنات يتلقون انواعا من الابتلاءات - [00:22:29](#)
منها مثلا الاستضعفاف. يستضعفون مثل فلسطين وكذلك في السجون وفي كذلك في العنصرية والابتلاءات يعني تكسر سياراتهم ويسخر منهم ويستهزأ بهم. لابد ان نعلم ان هؤلاء لا يملكون ضرا ولا نفعا - [00:22:47](#)
الله تبارك وتعالى وحده الذي يملك الضر والنافع. نعم العبد لا يلقي بنفسه في في المهالك ولكنه مع ذلك لا يعلق قلبه بغير الله ولو اجتمعوا الامة على ان يضروا احدا لن يضروه الا بما قدره الله. ولو اجتمعوا على ان ينفعوه لن ينفعوه الا بما كتب الله. ولذلك - [00:23:07](#)

سبحان الله! هذه السورة ستحتم بمماذا؟ فاعبده وتوكل عليه. العبادة مع ان التوكل من العبادة. لكن الله تبارك وتعالى خص هذه الكلمة لان كل رسول من اولئك الرسل توكل على ربى تبارك وتعالى فنصره الله - [00:23:29](#)
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يقوى قلوبنا وان يجعلنا متوكلين عليه اكمل ويا قومي اعملوا على مكانتكم الله اليكم. ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون. من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب. ويرتفع - [00:23:48](#)
اني معكم رقيب. مناسبة الاية لما قبلها. لما يأس نبي الله شعيب من استجابة قومه له واعيده وعجز عنه وعجز عنهم قال ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل. ايوة يا قومي اعملوا على حالكم وطريقتكم التي انتم عليها. اني عامل على طريقي وديني كما قال سبحانه - [00:24:08](#)

لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون. ما تكون له عاقبة الدار. انه لا يفلح الظالمون. وقال عز وجل والكل يعمل على شاكلته. فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا. وقال تبارك وتعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما - [00:24:28](#)

يعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبادتم. ولا انت عابدون ما اعبد. لكم دينكمولي سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب. اي سوف تعلمون من يأتيه عذاب من الله يذله ومن هو كاذب منا. انا ام انت - [00:24:52](#)
وارتقوا اني معكم رقيب. اي وانتظروا نزول العذاب. اني معكم منتظرة منتظر نزوله بكم. ولما جاء امرنا نجينا نلاحظ ان خطاب الانبياء آآ ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين مسيرة الخطاب. يبدأ الخطاب الدعوة الى التوحيد - [00:25:12](#)
موعظة والنصح والارشاد آآ ابطال كل شبهة واحقاق الحق تمام؟ ثم في مرحلة ما يتحول الكلام من الانذار الى الاعلام يعني يبدأ كل رسول بالانذار مثلا. نشو夫 نوح عليه السلام. لما هو قال لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:25:32](#)
اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فهم قال الملايين الذين كفروا من قومه الاية معروفة. بعد ذلك بدأ يرد على شبهاتهم. قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربى اجر. وبعددين يا قومي لا ويا قومي لا اسألكم عليه مالا. وبعددين يا قومي من ينصرني من الله ان طرده. تمام - [00:25:56](#)

ولا اقول لكم عندي خزانة الله. لما هم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا. فاتنا بما تعودون ان كنت من الصادقين هنا تغير الخطاب. قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين الى اخر الايات. نفس الكلام هنا بالضبط - [00:26:16](#)
اخر خطاب فيه انذار وفيه آآ نصح وموعظة هو قوله وما قوم لوط منكم بعيد واستغفروا ربكم تمام كده؟ اللي هي الايات قبل ان

ينتقل معهم الى الخطاب الاخير آآ قال يا قوم لا يجيمنكم شقاق بعدين واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. اول ما قالوا ما نفقه كثيراً ما
تقول وانا لنرى كثيراً ضعيفاً بدأوا بالتهذيد - [00:26:37](#)

فهو ماذا قال لهم؟ آآ راقي اعز عليكم من الله واتخذتموه اراكم ظاهرياً. ان ربى بما تعلمون محيط. ويما قوم اعملوا على مكان
يلاحظونه ويقوم اعملوا على مكانكم. اعملوا على مكانكم هذه تقال - [00:27:06](#)

المكانة معناها الدهن والحال. فهو علم منهم انهم لن يؤمنوا. خلاص هو تأكيد انهم لا مطمع له في ايمانهم خلاص؟ فيقول لهم الزموا
مكانكم واعملوا ما استطعتم. كما اه جاء في اه سورة يونس. واتلوا عليهم نبأ نوح اذ قال - [00:27:25](#)

قومية قوم ان كان كبر عليكم ما قسم وتذكير بآيات الله فعلى الله توكلت. فاجمعوا امركم وشركاءكم. وكما قال ايضاً هود فكيدوني
جميعاً ثم لا تنتظرون وهذا موقف قوة عظيم من رسول الله عليهم السلام ولا يمكن ان تكون هذه القوة الا بيقين يملاً القلب - [00:27:46](#)
لا يمكن ان يقف الانسان هذا الموقف الا بيقين يملاً قلبه بصدق وعد الله وبالتالي يعملا على مكانكم المكانة هو ما يثبت عليه المرء
ولا ينحرف عنه. اللي هو الامر المعهود منه المأثور منه - [00:28:04](#)

يعني افعلوا المعلوم عنكم، افعلوا المعهود منكم المتوقع منكم. هو الاعراض والتکذیب والصد عن سبيل الله ولذلك ستختتم السورة
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم انا عاملون. لازم تفهم ان هذه السورة كل قصة - [00:28:21](#)

اذ ذكرت فيها لها تعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في هذه الفترة تحديداً ولذلك كل يعني النبي الكريم صلى الله
عليه وسلم اخذ من كل قصة من هذه القصص العبرة والموعظة والتثبيت - [00:28:41](#)

الذي كان يحتاجه في هذه الفترة. ولذلك نحن يجب ان نتعلم هذا ايضاً. وتلاحظ التطابق. يعني مثلاً ربنا قال لنوح اني اعظك ان تكون
من الجاهلين. فقال في ختام السورة وجاءك في هذه الحق وموعيذه وذكري - [00:28:59](#)

تمام؟ ايضاً آله هود عليه السلام توكل على الله. وربنا ختم فاعبده وتوكل عليه. شعيب اه لم يعتز برهقه وكذلك امر الله رسوله ان
يتعزز به حتى لو مات ابو طالب حتى لو مات كل الناس الذين كانوا ينصرونك فربك معك - [00:29:17](#)

وينصر ويثبت وهكذا اعملوا على مكانكم في اخر السورة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم انا عاملون. نفس الشيء بالضبط.
وارتقبوا هو معنى آآ وانتظروه. ونفس الشيء النقاب هو الانتظار انتظار وعد الله - [00:29:37](#)

اني معكم رقيب وارتقبوا اني معكم رقيب والارتفاع معناه الانتظار. آآ بمعنى اني راقي يعني انا كذلك منتظرة. وستعلمون من الذي
يحل علي عذاب مخزي. ومن الذي كاذب؟ لأنهم يكذبونه - [00:29:53](#)

وآآ يريدون نصر انفسهم عليه ونصر اهتهم. فهو آآ قال لهم فسوف سوف اسف سوف تعلمون يأتي عذاب ومن هو كاذب؟ نلاحظ كلمة
الخزي. الخزي آآ لهؤلاء لأنهم تكبروا على رسليهم. وتكبروا على حجة الله واستضعفوا - [00:30:15](#)

رسلي الله فلا بد ان يخزيهم الله. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يخزي كل ظالم متجر بغير حق طيب ولما جاء امرنا نلاحظ هنا انه لم
يقل فلما لماذا؟ لماذا قال فلما جاء امرنا نجيئنا - [00:30:37](#)

صالحاً وقال في قصة لوط فلما جاء امرنا جعلنا عالياً. لماذا قال فلما ذكرت دقيق حتى للناس اللي بتحفظ ان كلمة فلما لما يكون تقدم
آآ مقدمة وتوطئة لهذا الحدث - [00:30:54](#)

مثلاً الم تر الى الملاً منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله وبعث لنا ملكاً. بعدين ماذا قال؟ فلما كتب عليهم القتال. يبقى
في مقدمة ونتيجة. مثلاً آآ اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي. فلما ان جاء البشير. تمام؟ فلما - [00:31:13](#)

اقضى موسى الاجر لان احنا متوقعون ان موسى آآ عايزين نعرف حصل ايه. فكلمة فلما تأتي للامر اللي هو مؤقت ومحدد ولذلك اه
سيدنا صالح عليه السلام ماذا قال لهم؟ تمنعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكتوب. فلما اداهم اجل - [00:31:33](#)

محدد هنا قال فلما جاء امرنا نجيئنا صالح. نفس الشيء ربنا قال في قصة لوط ان موعدهم الصبح اليه الصبح بقريب؟ فلما جاء
امرنا. واضح كده؟ انت لو تتبع هذا في القرآن مثلاً فلما اتاه - [00:31:54](#)

من فضلهم بخلوا به وتولوا وهم معرضون آآ فهمنا كده؟ لان انجيتنا قال فلما انجاه. مثلاً فلما رأى قميصه آآ فلما سمعت بمكره حاول

انت تجمع هذه الموضع وسترى هذا الامر ان اذا كان هناك تقدمة في القصة - 00:32:11

وانت تنتظر الحدث بعدها يأتي آآ فلما. انما لو سياتي بامر جديد يقول ولما. ماشي كده طيب آآ افضل اكمل يا زاهر الله اليكم ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. ولم -
00:32:31
ما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا. اي ولما اتي عذابنا نجينا شعيب والمؤمنين معه بفضل منا عليهم. واخذت الذين ظلموا صيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. اي واصابت الصيحة الذين ظلموا انفسهم بالكفر. فصاروا في منازلهم لاصقين
بالارض على رؤفهم ومنكبهم -00:32:58

بالارض على ركبهم ومنكبين على - 00:32:58

وجوههم صرخ خامدين لا حياة فيهم. كما قال تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. وقال سبحانه فكذبوه فاخذ
فكذبوه فاخذتهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب انه كان عذاب يوم عظيم - 00:33:18
الآلية كان لم يغنو فيها اي أي قوم شعيب لما جاءهم عذاب لم يعيشوا في ديارهم ولم يتمتعوا فيها. الا بعدها لمدينة فما بعيد الشمود
اي الا بعد الله مدين من رحمته كما بعده من قبلهم ثمود - 00:33:37

كما قال تعالى عن تمود فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربكم هو القوي العزيز. واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. لأن لم يغنو فيها. الا ان تمود كفروا ربهم. الا بعدها لسمود. نعم - [00:33:56](#)
خلينا نركز كده في اول الایة. ولما جاء امرنا لي لانه لم يعطهم مدة محددة. فبالتالي قال ولما ولم يقل فلما خلاص احنا انتهينا من الجزئية دي. طيب لما جاء امر الله هو بالضبط الذي ذكره الله في اول السورة. لما - [00:34:16](#)

ما قال ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت الى اخر ذلك. قال ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحرسه. يعني
هم يستعجلون العذاب ليكتبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولون ما الذي يحرس العذاب - 00:34:36
هو ده استعجال العذاب. وهو وسيلة من وسائل تكذيب الوعد. فماذا قال الله؟ الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. هذا هو هذا هو الذ
جاءت السورة تستدل له. مثلا قال الله عز وجل في قصة نوح عليه السلام - 00:34:56

حتى إذا جاء أمرنا وثار التنور كل احمل فيها من كل هذا هو امر الله اللي هو الامر بالاهمال او العذاب وايضا ذكره الله سبحانه وتعالى في قصة كذلك آآ صالح عليه السلام. قال الله تبارك وتعالى فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا. ايضا آآ

وتعالى في قصة لوط. فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها. الى اخر الآيات. هنا قال ولما جاء امرنا لينا شعيبا هذا يدلنا على ماذا؟ هذا يدلنا على ان امر الله اذا جاء فلا مهرب منه ولا مخلص منه. وده من اخص ما - 00:35:40

اه كذلك ابن نوح. هل نفعه نسبة؟ لا لم ينفعه. طب لما هو قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. هل عصمه؟ لم طيب زوجة نوح هل عصمتها انها زوجته؟ لا. كما قال الله سبحانه وتعالى كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين. فقال - 00:36:20

فلم يغريا عنهم من الله شيئاً. وقيل ادخلوا النار مع الداخلين. فإذا جاء امر الله لا يرده شيء. طيب لها ابراهيم عليه السلام يجادل في قوم لوط هل هذه المجادلة صرفت عنهم امر الله؟ لم تصرفه. وده يدل على ان - 00:36:40

فمن اعظم ما نزلت له سورة هود انك لن يصرف عنك العذاب الا بالايمان والعمل الصالح. دyi دyi بقى نقطة جوهيرية في هذه السورة لا
المال ولا الجاه ولا الشكل ولا الالهة ولا النسب ولا مجادلة من يجادل ولا شفاعتك فيه - 00:37:00

فاز || أغنية عزاء من الله لاسف بأدائه كان فـ ٢٠١٩-١٣

الحادي عشر آآ حديث تاني. في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى على عمه ونادى على ابنته ونادى على عشيرته قال اعملوا فاني لا اغنى عنكم من الله شيئاً او كما قال. وبالتالي هذا معنى عظيم. طيب اذا كان الامر كذلك. لماذا يقول الله -00:37:34

اوه نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا. طب لم يقل لماذا لم يقل نجيناهم بآيمانهم؟ واعمالهم. ده امر مهم جدا الله سبحانه وتعالى لما يذكر اهلاك الاقوام في الدنيا او في الآخرة لابد ان يذكر السبب منه - [00:37:54](#)

اما اذا ذكر ان جاءه للاقوام في من عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فقد يذكر انه برحمته وقد يعلق ذلك بالایمان لو احنا مثلا رجعنا الى سورة الاعراف المباركة الله سبحانه وتعالى ذكر في آآ قصة نوح مثلا كاول قصة قال فكتبوه فانجيناه والذين معه في - [00:38:13](#) واغرقنا الذين كالثوا بآياتنا. انجيناه والذين معه. لأن هذه السورة تتكلم اصلا عن اتباع الانبياء نفس الشيء فانجيناه والذين معه برحمة منا دي في آآ في قصة آآ هود عليه السلام - [00:38:41](#)

نمام كده؟ آآ في مثلا في في موضع آخر ربنا يقول ايه؟ فانجيناه الذين ينهون عن السوء فاحيانا ربنا سبحانه وتعالى يذكر العمل الذي ينجي به. واحيانا يبين ان ذلك برحمة الله. فكما ان الله يهلك في الدنيا - [00:38:58](#)

يعذب في الدنيا ويعدب في الآخرة بالذنب فانه كذلك ينجي بالعمل الصالح وهذا العمل الصالح هو برحمة الله فده امر مهم جدا. برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنو فيها. ما فائد - [00:39:17](#) تكلم يغنم فيها بان الكافر انما يثبت على كفره بسبب ما عنده من المتع وده معنى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه هو ده الترف وهذا معنى بل متعت هؤلاء واباءه. هو ده المعنى بالضبط - [00:39:37](#)

ولكن متعتهم واباءهم ايضا. يعني جاءت في سورة الزخرف. وجاءت في سورة آآ الفرقان كذلك. وجاءت في سورة الانبياء نفس هذا المعنى بالضبط. وهو ان المتعة التي كانوا فيها والمال والجاه والبنين والتجارة اشغله عن الهدى. فربنا يقول - [00:39:54](#) لهم كان لم يغنو فيها. كما في الحديث يؤتى باخف اهل النار عذابا. ويغمس في النار غمسة. يقال له هل رأيت نعيم اطيب لا والله فده يدل على ماذ؟ يدل على هوان هذه الدنيا بالنسبة للآخرة - [00:40:14](#)

ما ليتوا غير ساعة. وده معنى عظيم جدا. ما دلالة هذا المعنى بالنسبة للمؤمن ان كل بؤس تمر به كل شدة كل استضعف كل سخرية من ساخر كل تكبر من متكبر كل ظلم تظلمه - [00:40:31](#)

ولم تستطع ان تنتصر لنفسك فاعلم ان الله تبارك وتعالى ناصرك. وكل ذلك سيزول. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكل كافر يعتز بقوته او جاهه او نسبه او ماله او نحو ذلك كل ذلك لن يدفع عنه عذاب الله - [00:40:48](#)

تبارك وتعالى ندخل الان بقى في قصة اللي هي ختمت بها السورة. ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. اتفضوا احسن الله اليكم ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون. وما - [00:41:09](#) وفرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار. وبنس الورد المورود. واتبعوا في هذه الدنيا لعنة هو يوم القيمة ما فيش الدنيا هنا واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة. بنس الرفد المرفود - [00:41:31](#)

تفسير الآيات. ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. اي ولقد ارسلنا نبينا موسى بمعجزاتنا الدالة على صدقه كالعصا واليد ونحوهما من وبجة ظاهرة ليؤمنوا بالله وحده. والى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون. وما امر فرعون برشيد - [00:41:52](#) اي ارسلناه الى فرعون واسراط قومه فاتبعوا منهجه فرعون وطريقته في الغي والضلال وكفروا بالله ورسوله. وما امر اي وما منهجه فرعون بصواب يهدي الناس الى الهدى والخير والصلاح وانما هو جهل وضلال وكفر وعناد. قومه قبل ان - [00:42:12](#)

في يقضوا مقاومة. ربنا تبارك وتعالى يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم يقول له نحن كما ارسلناك بكتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وهو الحق الذي لا مرية فيه. ومع ذلك قومك يتبعون اباءهم. وآآ - [00:42:32](#)

على ضلالهم فكذلك ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. مبين يعني حجة باللغة واضحة. ونلاحظ ان الله الله سبحانه وتعالى اذا ذكر فرعون لابد ان يذكر من قصته ما يناسب ما نزلت له السورة - [00:42:52](#)

انظر الى سورة الزخرف. انظر الى سورة غافر. انظر الى سورة آآ طه انظر الى سورة الاعراف. آآ سورة الشعراء. قل يعني لو لو كان عندنا وقت كنا توسعنا في هذه الجزئية وهي ان الله - [00:43:08](#)

اه من كل قصةنبي او قومه او قصة جبار من الجباره ما يناسب السورة آآ او ما يناسب ما نزلت له السورة. فربنا يقول نحن ارسلنا

اللي هي الآيات هي سماها المتأخرن المعجزات. لكن الأسماء الصحيحة لها الآيات والبيانات والحجج والبصائر. وهكذا سلطان مبين يعني حجة واضحة وبرهان واضح بين. ومع ذلك تركوا اتباع موسى واتبعوا أمر فرعون. وبالتالي هذا دأب هؤلاء. إنهم يتبعون الناس أما لقوة هؤلاء أو لجاههم أو لمنفعة - 00:43:39

ينتفعون كما ذكر الله سبحانه وتعالى سبحانه في سورة الزخرف التي بنيت على آفة ساد معايير أنهم صاروا يقيسون كل شيء بالزخرف والذهب يعني الأمر المادي يعني. لذلك قالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. هو - 00:44:06 تركوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر الله سبحانه وتعالى قول السفيه فرعون لما قال ليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من في أفلأ تبصرون؟ أم أنا خير منا هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبيين - 00:44:27

فلولا الذي على سورة إلى آخر الآيات. ماذا ختم الله هذه القصة؟ فاستخف قومه فاطاعوه. ليه؟ لأنهم كانوا قوماً فاسقين بسبب فسقهم سلط عليهم هذا السفيه. واطاعوه وتركوا هذه الحجة البينة حتى بعد ما أمن - 00:44:42

ووصروا على وعيه فرعون ومع ذلك لم يكن ذلك حجة كافية. فاضلهم فرعون. كما قال الله سبحانه وتعالى واصل فرعون قومه وما هدى آآ يعني آآ هو استخفهم واهلكهم. بما كسبت أيديهم. فده معنى عظيم جداً إنك أتيت بكتاب حق ومبين - 00:45:02 مع ذلك كفروا بك فكذلك موسى أتي بالآيات البينات وكفر به من كفر واتبعوا آآ أمر فرعون. وما أمر فرعون برشيد. وكلمة وما أمر بفرعون رشيد يدل على أنه لم يكن عندهم أدلة حجة في اتباع فرعون - 00:45:24

وهم يعلمون أنه ليس على الحق. ولكنهم اتبعوه أما لجاهه أو لماله أو لقوته أو لسلطانه. وهذا كان فضلاً عظيمًا لمن اتبعوا رغم أنه قلة عددهم ورغم استضعفهم افضل اكمل - 00:45:40

احسن الله إليكم. يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار. اي يتقدم فرعون قومه يوم القيمة فيمضي بهم إلى النار فيدخلونها معه وبئس الورد المورود اي وبئس المدخل الذي يدخلونه. واتبعوا في هذه الدنيا واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة بئس رشد مرفوض - 00:45:57

واتبعهم الله في هذه الدنيا مع غرقهم في البحر لعنة. ويوم القيمة يلعنون لعنة أخرى. بئس الرفض المرفض اي بئس ما كما اعانهم وترادف عليهم. حيث ترادرفت عليهم لعنتان من الله. لعنة الدنيا ولعنة الآخرة. نعم. طبعاً اه نلاحظ ان السور - 00:46:18

التي يذكر فيها أولئك الرسل في نسق واحد سورة الاعراف الشعراً آآ سورة آآ هود آآ سورة القمر. هذه السور كثيرة آآ ما يذكر فيه يعني تأتي هذه هؤلاء الانبياء في نسق واحد. يذكر الله تبارك وتعالى عذاب الدنيا وعداب الآخرة - 00:46:38

ودائماً يأتي معهم موسى عليه السلام ذكر موسى ذكر فرعون وملأه. لماذا؟ لأنهم كذلك أهلكهم الله سبحانه وتعالى في الدنيا بالغرق. وفي الآخرة في النار أنه يعرضون عليها إلى آخر ذلك. فربنا سبحانه وتعالى بين بين أنهم لما اتبعوا فرعون كان هو على رأسهم في عذاب الدنيا وعداب - 00:47:02

باب الآخرة اورده النار وبئس الورد المولود واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة. يعني لعنهم الله في الدنيا وكذلك في الآخرة. بئس الرفت المفروض يعني اجتمع لهم لعنتان في الدنيا ولعنتان في الآخرة. وكل هذا وعيه لقريش. انكم ان بقيتم - 00:47:25

انتم على هذا الأمر فلا بد ان تعذبوا في الدنيا قبل الآخرة كما عذبوا في الدنيا على ايدي المؤمنين في بدر وغيرها وفي الآخرة هم في النار خالدين فيها وهذا المعنى اه ذكره الله سبحانه وتعالى - 00:47:47

آآ اللي هو التذكير لقوم لقريش بعد ذكر آآ قصة فرعون كما قال في سورة القمر مثلاً اكفاركم خير من أولئكم ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعاً منتصرون؟ خلينا نجيب الآيات كده من اولها بعد ما ذكر اه قصة - 00:48:04

القوم نوح وبعدين آآ قوم هود وبعدين قوم صالح وبعدين قوم لوط. ماذا قال اه ولقد جاء اه فرعون كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقدر اكفاركم خير من أولئكم ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعاً منتصرون؟ يعني يقول نحن سنتنصر. ماذا قال الله وكان يجهز - 00:48:24

فيها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سيهزم الجميع ويولون الدبر. وهذه من اعظم ايات النبوة والانباء لانه كان يمكن وبامر ليس فيه ادنى امارة ولا اشارة يعني كيف هذا النبي المستضعف ومعه كم واحد من المؤمنين كيف يتوعد اولئك الكفار بانهم سيهزمون ويولون الدبر وكانت هذه من - 00:48:51

حياة نبوتي وعلموا. لذلك رينا قال وقل الحمد لله سيريكم اياته فتتعرفونها من تفسير الایات يعني حينما تقتلون في بدر وترون اولئك المستضعفين بلال وابن مسعود وغيرهم اللي كنت بتستضعفوه - 00:49:16

هم الذين يقتلونكم ستعرفون ان هذه هي الایات التي كان محمد صلى الله عليه وسلم ينذركم بها وقل الحمد لله سيريكم اياته فتتعرفونها. ولذلك قال بعض اهل العلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني في غزوة بدر قبل حتى - 00:49:35 قبل الاخرة. وهذا معنى عظيم جدا طيب افضل يأتي بقى التعقيب الان. ذلك من انباء القرى. نلاحظ ان الله احيانا في هذه السورة يقول انباء الغيب واحيانا يقول انباء الرسل - 00:49:55

وهنا يقول انباء القرى. افضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد. وما ظلمناهم ولكن ظلموا وان انفسهم فما اغنت عنهم همهم التي يدعون من دون الله منها شيء - 00:50:08 لما جاء امر ربكم وما زادوهم غير تببيب. وكذلك اخذ ربكم اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. ان في ذلك لايۃ لمن خاف عذاب الاخرة. ذلك يوم مجموع له الناس. وذلك يوم مشهود. وما - 00:50:29

نؤخره الا لاجل معدود. يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين الوقوف في النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم. ان ربكم فعال لما يريد - 00:50:49

اما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم عطاء غير مجدوذ الایات. ذلك من انباء القرى نقصه عليك. اي ذلك الذي قصصناه عليك يا محمد في هذه السورة من اخبار القرى التي اهلكنا اهلها تخبرهم - 00:51:09 به لتنذر به الناس ويكون اية على رسالتكم وموعظة وذكري للمؤمنين. منها قائم وحصيد اي من تلك القرى التي قصصنا يعني هم هم الان الذين اه يعني اختاروا هذا التفسير. جعلوا هذا القصر لاجل ان ينذر به. وانا في رأيي ان هم - 00:51:31

التوجه هنا امرا مهما وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من يخاطب بهذه القصص تثبيتا له وتثبيتا لحجته هو وتعليمها له. ولذلك رينا قال وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤاده. فانباء - 00:51:51

والغيب وانباء القرى وانباء الرسل كل ذلك اول من به هو النبي صلى الله عليه وسلم. ليكون له علما وهدایة وتثبيتا. وكذلك ليتعلم كيف يتصرف كما تصرف الرسل مع اقوامهم. ثم بعد ذلك لينذر بهم. يا مدام الامر الثاني - 00:52:08

يبقى احنا اول من نخاطب بهذا الامر. حتى نتعظ به. افضل اكمل الله اليكم. منها قائم وحصيد. اي من تلك القرى التي قصصنا عليك قرى عامر بنيانها. عامرة بنيانها ومنها خراب - 00:52:28

قد تهدم بنيانها وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. اي وما ظلمنا اهل تلك القرى حين اهلكناهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي حق العقاب فما اغنت عنهم همهم التي يدعونني من دون الله من شيء لما جاء امر ربكم. اي فما نفعتهم همهم التي كانوا يعبدونها من دون - 00:52:44

ولم تدفع عنهم شيئا لما اتاهم عذاب الله. وما زادوهم غير تكبيب. اي وما زادت هذه الالهة عابديها غير تقصير واهلاك وتدمير عندما جاء امر الله بعقابهم وكذلك اخذ ربكم اذا اخذ القرى وهي ظالمة قبل ان ندخل في هذه نلاحظ اول شيء رينا - 00:53:04

سبحانه وتعالى احنا قلنا ان عندنا انباء الغيب وانباء القرى وانباء الرسل. كل نبا من هؤلاء له مقاصده رينا قال منها قائم وحصيد يعني منها قرى باقية لها اثار تدل على من كانوا او من هلكوا ذي مثلا الاثار التي - 00:53:24

موجودة لفراعنة مثلا تدل على ما كانوا فيه من القوة والباس ونحو ذلك ذي الاهرامات وغيرها ومنها حصيد يعني اهلكها الله وافتها. ثم جاء التعقيب وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. يبين الله سبحانه وتعالى انه اذا اخذهم - 00:53:45 كان في الدنيا او في الآخرة فانما يؤاخذهم باعمالهم. تمام كده؟ ادخلنا ان الغرض من هذا هو تخويف المشركين من قريش. طيب

نأتي لهذا الآية فما اغنت عنهم هتّهم! لـأـ اللي هي وما زادوهم غير تتميم - 00:54:02

آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ فـما اـغـنـتـ عـنـهـمـ هـتـّـهـمـ الـيـ دـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ لـمـ جـاءـ مـنـ رـبـكـ. اـحـنـاـ قـلـنـاـ انـ السـوـرـةـ دـيـ تـكـرـرـ فـيـهـ جـداـ مـجـيـءـ اـمـرـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. الاـ 00:54:20

يـومـ يـأـتـيـهـ لـيـسـ مـصـرـوـفـاـ عـنـهـ اـنـماـ يـأـتـيـكـ بـهـ اللـهـ حـتـىـ اـذـ جـاءـ اـمـرـنـاـ غـيرـ كـلـمـاـ جـاءـ اـمـرـنـاـ وـلـمـ جـاءـ اـمـرـنـاـ هـنـاـ قـالـ آـآـ فـماـ اـغـنـتـ عـنـهـ

هـتـّـهـمـ الـيـ دـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ لـمـ جـاءـ اـمـرـبـكـ. هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ اـنـهـ اـذـ جـاءـ اـمـرـ رـبـنـاـ فـلـاـ يـدـفـعـهـ 00:54:33

دـهـ فـعـلـ. وـدـهـ دـهـ الـاـصـلـ الـلـيـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ نـزـلـتـ لـهـ السـوـرـةـ. تـفـامـ كـدـهـ؟ طـيـبـ ماـ مـعـنـىـ وـمـاـ زـادـوـهـ غـيرـ تـتمـيمـ التـطـبـيـبـ هوـ التـخـسـيـرـ. طـيـبـ

كـيـفـ يـعـنـيـ كـيـفـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـاـلـلـهـ مـاـ زـادـتـهـ عـيـنـ الـا~لـهـ لـا~ تـضـرـ وـلـا~ تـنـفـعـ. هـذـا~ مـوـضـعـ مـهـمـ 00:54:53

جـداـ فـيـ الـقـرـآنـ يـتـكـرـرـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـوـضـعـ. كـمـ قـالـ يـدـعـوـ لـمـ ضـرـهـ اـقـرـبـ مـنـ نـفـعـهـ. لـبـئـسـ الـمـوـلـيـ وـلـبـئـسـ الـعـشـيـرـةـ. طـبـ كـيـفـ هـذـاـ لـانـهـ

شـغـلـوـ بـعـبـادـةـ الـاـصـنـامـ وـرـجـاءـ الـخـيـرـ مـنـهـاـ 00:55:12

وـاـكـتـفـواـ بـذـلـكـ فـلـمـ يـتـفـكـرـوـاـ فـيـ آـآـ مـاـ جـاءـ بـهـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. زـيـ بالـضـبـطـ اـيـهـ؟ تـصـورـ وـاحـدـ آـآـ يـرـيدـ انـ هـوـ يـبـحـثـ عـلـىـ

عـلـمـ فـقـامـ فـيـهـ شـخـصـ 00:55:29

قـالـ لـهـ خـلاـصـ مـا~ تـشـيـلـشـ هـمـ. اـنـا~ يـعـنـيـ اـنـتـ زـيـ مـا~ اـحـنـا~ بـنـقـولـ لـكـ فـيـ مـصـرـ كـدـهـ خـلـيـ فـيـ بـطـنـكـ بـطـيـخـةـ صـيفـيـ. اـنـا~ هـكـفـيـكـ هـذـا~ الـاـمـرـ

فـفـضـلـ صـاحـبـنـاـ التـانـيـ دـهـ الـلـيـ هـوـ عـاـيـزـ وـظـيـفـةـ 00:55:44

فـضـلـ تـارـكـ الـاـخـذـ بـالـاسـبـابـ كـلـهـ وـمـتـعـشـمـ فـيـ الرـاجـلـ الـلـيـ وـعـدـهـ. وـبـعـدـيـنـ الرـاجـلـ الـلـيـ وـعـدـهـ دـهـ قـالـ لـهـ اـيـهـ؟ لـا~ وـالـلـهـ دـهـ اـنـا~ مـا~ لـقـيـتـلـكـشـ

شـغـلـ هـذـا~ الرـجـلـ لـمـ يـضـرـهـ وـلـمـ يـنـفـعـهـ؟ لـا~ هـوـ ضـرـهـ. كـيـفـ ضـرـهـ؟ لـاـنـهـ جـعـلـ قـلـبـهـ يـتـعـلـقـ بـهـ وـجـعـلـهـ يـتـرـكـ اـتـخـاذـ الـاسـبـابـ. هـوـ

00:55:56

دـهـ بـالـضـبـطـ. فـلـمـ يـأـتـيـ وـاحـدـ يـظـنـ اـنـ هـذـا~ الصـنـمـ يـجـلـبـ لـهـ نـفـعـ اوـ يـدـفـعـ عـنـهـ ضـرـاـ ثـمـ يـتـرـكـ الـاـخـذـ بـاـسـمـهـ باـقـيـ جـلـبـ النـفـعـ وـوـاقـعـ الـضـرـبـ

فـبـالـتـالـيـ يـكـوـنـ هـذـا~ الصـنـمـ ضـرـورـهـ اـقـرـبـ مـنـ نـفـعـهـ. نـفـسـ الشـيـءـ هـنـاـ وـمـاـ زـادـوـهـ غـيرـ تـتـبـيـلـ 00:56:17

لـمـاـذـ؟ لـانـهـ اـهـلـواـ سـبـبـاـ فـيـ غـيـهـمـ وـفـيـ اـسـتـمـارـهـمـ عـلـىـ الـاـيـهـ؟ عـلـىـ الـعـذـابـ. وـلـكـ ماـ ظـلـمـهـمـ اللـهـ. اـتـفـضـلـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ. وـكـذـلـكـ

اـخـذـ رـبـكـ اـذـ القـرـىـ وـهـيـ ظـالـمـةـ اـنـ اـخـذـ الـيـمـ شـدـيـدـ. مـنـاسـبـةـ الـاـيـةـ لـمـ قـبـلـهـ لـمـ اـخـبـرـ اللـهـ تـعـالـىـ الرـسـوـلـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ 00:56:37

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ كـتـابـهـ بـمـاـ فـعـلـ بـاـمـ بـاـمـ مـنـ تـقـدـمـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ. لـمـ خـالـفـواـ الرـسـلـ وـرـدـواـ عـلـيـهـمـ مـنـ عـذـابـ الـاـسـتـصـالـ. وـبـيـنـ اـنـهـ

اـنـفـسـهـمـ فـحـلـ بـهـمـ الـعـذـابـ فـيـ الدـنـيـاـ. بـيـنـ بـعـدـهـ اـنـ عـذـابـهـ لـيـسـ بـمـقـتـصـرـ عـلـىـ مـنـ تـقـدـمـ. بـلـ الـحـالـ فـيـ اـخـذـ كـلـ الـظـالـمـينـ يـكـوـنـ كـذـلـكـ

00:56:59

وـكـذـلـكـ اـخـذـ رـبـكـ اـذـ القـرـىـ وـهـيـ ظـالـمـةـ. ايـ وـكـمـ اـهـلـكـ رـبـكـ ياـ مـحـمـدـ اـهـلـ القـرـىـ الـتـيـ قـصـصـنـاـ عـلـيـكـ كـذـلـكـ نـهـلـكـ اـمـتـالـهـمـ مـنـ

الـظـالـمـينـ لـاـنـفـسـهـمـ بـالـكـفـرـ وـالـمـاعـاصـيـ. عـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ لـاـ 00:57:19

الـظـالـمـ حـتـىـ اـخـذـهـ لـمـ يـفـلـتـهـ ثـمـ قـرـأـ وـكـذـلـكـ اـخـذـ رـبـكـ اـذـ القـرـىـ وـهـيـ ظـالـمـةـ اـنـ اـخـذـ الـيـمـ شـدـيـدـ الـاـيـةـ اـنـ اـخـذـ الـيـمـ شـدـيـدـ. ايـ اـنـ

اـهـلـاـكـ اللـهـ وـعـقـابـهـ لـلـظـالـمـينـ مـوجـعـ. شـدـيـدـ الـايـلـامـ. كـمـ قـالـ تـعـالـىـ 00:57:36

كـمـ قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ بـطـشـ رـبـكـ لـشـدـيـدـ نـلـاحـظـ كـلـمـةـ اـحـنـاـ لـوـ جـمـعـنـاـ كـلـمـةـ وـكـذـلـكـ نـجـدـ اـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ تـأـتـيـ لـلـقـيـاسـ. مـثـلـاـ كـمـ قـالـ

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـآـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـ لـكـلـ نـبـيـ عـدـواـ مـنـ الـمـجـرـمـينـ. تـأـتـيـ فـيـ بـيـانـ الـسـنـةـ 00:57:54

الـلـهـ وـفـيـ بـيـانـ الـقـيـاسـ تـمـ؟ مـثـلـاـ كـذـلـكـ نـجـزـيـ منـ شـكـرـ. كـذـلـكـ نـجـزـيـ الـمـؤـمـنـينـ. كـذـلـكـ حـقـاـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـجـيـ الـمـؤـمـنـينـ وـهـكـذاـ. فـتـأـتـيـ اـهـ

فـيـ بـيـانـ الـسـنـةـ اللـهـ وـفـيـ بـيـانـ وـغـالـبـاـ مـاـ تـأـتـيـ اـمـاـ لـلـبـشـرـىـ وـاماـ 00:58:12

لـلـانـذـارـ. كـمـ قـالـ مـثـلـاـ اـهـ وـلـمـ بـلـغـ اـشـدـهـ اـنـتـيـنـاـ حـكـمـاـ وـعـلـمـاـ. وـكـذـلـكـ نـجـزـيـ الـمـحـسـنـينـ. مـهـمـهـ دـيـ جـداـ لـانـ اللـهـ اـنـمـاـ يـقـصـ عـلـيـنـاـ هـذـهـ الـقـصـةـ

لـنـسـتـبـشـرـ فـكـمـ اـنـهـ جـازـ الـمـحـسـنـ وـهـوـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ سـيـجـازـيـ كـلـ مـحـسـنـ 00:58:33

وـاضـحـ؟ وـكـذـلـكـ فـيـ الـاـيـهـ؟ فـيـ كـذـلـكـ نـجـزـيـ منـ شـكـرـ. وـفـيـ الـمـقـابـلـ وـمـاـ هـيـ مـنـ الـظـالـمـينـ بـهـ. هـمـ. وـكـذـلـكـ اـخـذـ رـبـكـ اـذـ القـرـىـ وـهـيـ

ظـالـمـةـ لـاـحـظـ لـاـبـدـ اـنـ يـذـكـرـ السـبـبـ مـنـهـاـ 00:58:51

لا يمكن ان يذكر الله عقوبة في الدنيا او في الآخرة او عقوبة ايمانية الا ويذكر سببها من العمل. فكلمة وكذلك هذا بحث نفيس من القرآن لو انك جمعت كلمة وكذلك - 00:59:05

مهمة جدا مثلا وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست. احيانا يأتي كذلك وبعدها واحيانا تأتي كذلك وليس بعدها او مثلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا تمام؟ يبقى خلاص دی مقدمة ونتيجة. لكن احيانا يقول ايه؟ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا ده امر اخر. يبقى تصريف الآيات له امران - 00:59:17

يكون للمؤمن تثبيتا ويكون للكافر زيادة في غيره لانه سيقول درست. لما لما تصرف الآيات لمحمد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم سيقول المشركون محمد تدرس هذه الآيات مع النصارى او اليهود او نحو ذلك. فاصبح كلمة - 00:59:42 آا وكذلك اما ان يأتي بعدها او فيبقى آا في امرين ترتبا على هذا الفعل. امر مضمر وامر ظاهر او اه لا يأتي بعدها الواو مثلا. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء. خلاص مقدمة ونتيجة. لكن لما ربنا - 01:00:02

وكذلك نفس الآيات ولتسفيتها سبيل المجرمين. يبقى في امرين ترتبا على تفصيل الآيات واضح كده؟ مرة تانية ان شاء الله نحاول توسيع فيها. لما يأتي اه موضع لائق. انا اظن ان انا ذكرتها قبل ذلك في سورة الانعام - 01:00:23

اتفضل يا احمد الله اليكم ان في ذلك الآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. مناسبة الآية لما قبلها انه لما كان مما جرى هذه القصص - 01:00:43

وهذه الموعظ تكذيب الكافرين لما يوعدون من العذاب الناشئ عن انكار البعث المذكور. في قوله تعالى. لا لا انه لما كان مما جر هذه اه جر عند قرأت جرة ولا قلت ايه - 01:00:56

نعم احسنت تفضل السلام عليكم كما آآ المذكور في قوله تعالى ولكن قلت للناس ولكن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت. اشار تعالى الى تحقق امر الآخرة وانه مما ينبغي الاهتمام به اعلاما بأنه لا فرق بينه وبين ما تحقق ايقاعه من عذاب هذه - 01:01:10 في القدرة عليه بقوله مؤكدا لاجل جحودهم ان يكون في شيء مما مضى دالة عليه بوجه من الوجوه. وايضا فهي بيان للتعریض وتصريح بعد تلویح. والمعنى وكذلك اخذ ربك فاحذروه. واحذروا مما واحذروا ما هو اشد منه. وهو عذاب الآخرة - 01:01:34 في ذلك لآية قبل ان ندخل احاول افهمكم هذا اللي هي في كلمة كذلك هذه تصور مثلا لما واحد اه انا عايز افهمك امتى تأتي اه كلمة اللي هي حرف الواو العاطفة - 01:01:55

وامتنى لا تأتي؟ اه فمثلا اه ربنا سبحانه وتعالى لما اه يقول خلينا ناخذ المثال هذا. وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درسا تمام وليقولوا انت كنت ممكنا تتصور ايه مصرف الآيات ليقولوا درست. لا. لأن تصريف الآيات هيترتب عليه امرين - 01:02:11

امر للمؤمن وامر للكافر. يزداد المؤمن ايمانا ويقينا بهذا التصريف. ويزداد الكافر كفرا لانه سيقول اكيد محمد تدرس هذا الكتاب. انا حاول اضرب لك مثال. انت تقول لي ايه على فكرة انت بتتكلم بتقول لي ده انت لما - 01:02:36

بتحكي لي عن حاجة او انجاز انت عملته انا بافرح اقوم انا اقول لك ايه وكذلك احكى لك عن انجازي ولاغيظ الحاسد ايوة يبقى كده انا قصدت حاجتين. ان انا لما هحكى لك عن انجازي انت هتفرح لانك محب - 01:02:56

وفي ذات الوقت هاي هيتعاظم الحاسد تمام انا عايزك تركز في ده لان هو احيانا يأتي في القرآن وانت بتستغرب الواو دي فايدتها ايه لو المفروض ان الفعل مترب على المقدمة. فازاي يضيف الواو؟ الواو دي اتعطفت على ايه؟ الواو معطوفة على امر مضمر يدل عليه - 01:03:16

كلام تمام؟ وانت حاول تجمع كلمة وكذلك من القرآن. او كذلك وسيظهر معك امثلة كثيرة. نرجع بقى للاية ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة. يعني مجرد هذه الانباء انباء الغيب وانباء القرى هي - 01:03:36

فيها اية وعبرة لمن يخاف عذاب الآخرة. هذا يدل على ان من لم يخشى عذاب الآخرة لن تنفعه تلك الآيات. ولذلك لما ربنا ذكر هذه القصص في سورة الذاريات المباركة. ماذَا قال الله سبحانه وتعالى - 01:03:57

قال وتركتنا فيها اية للذين يخافون عذاب الاليم. هو ده المعنى بالضبط لما ذكر قومه قصة قوم لوط وانكم لتمرون عليهم دي في

سورة الایه؟ في سورة الصافات. انما هنا بعد ما ذكر فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فوجدنا فيها غير - [01:04:16](#)
بيت من المسلمين وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. ولذلك من لم يخشى عذاب الآخرة فلن يتوقف عن منكر اطيعوا. ليه؟
لان هو مش خايف. لا يخاف من العقاب. كما قال آآ موسى اني عذت بربى وربكم من كل متكبر لا - [01:04:34](#)

نؤمن بيوم الحساب اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الآخرة. اي ان في اهلاك الله للظالمين
لعبرة وموعظة لمن يخاف عذاب الله في الآخرة. ذلك يوم مجموع له - [01:04:54](#)

اي هذا اليوم يوم القيمة يجمع الله فيه كل الناس او لهم واخرهم ليجازيهم فيه باعمالهم. وذلك يوم مشهود. اي وهو يوم جميع
الخلائق طبعاً لو كنا احنا في درس مباشر كنت هسأل السؤال هذا - [01:05:11](#)

ما معنى ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الآخرة. ايه معناها يعني اقصد اقول ربنا لما ذكر اهلاكه للاقوام في الدنيا. قوم نوح قوم هود
قوم صالح قوم لوط قوم شعيب آآ قوم موسى اللي هو فرعون - [01:05:27](#)

هل هذا له صلة بما نزلت له السورة؟ نعم. لأن السورة تتكلم عنمن يكذبون بالبعث. ولأن قلت انكم مبعوثون من بعدي من بعد الموت
فهم كذبوا بالبعث وبالثواب والعقاب. فربنا يقول لهم اذا علمتم اهلاكي للمكذبين في الدنيا - [01:05:48](#)

فيجب ان يكون ذلك دليلاً لكم على قدرته على تعذيبكم في الآخرة. زي بالضبط لما قال الله من كان يرجو لقاء الله فان والله الى ات.
من صدق لواء بالبعث فلا بد ان يصدق بوعده انه سينصركم مثلاً في بدر. كما هو وجہ من التفسير. فيبقى المعنى ايه؟ زي -
[01:06:09](#)

ان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك. اللي هو عذاب في الایه؟ في الدنيا. يبقى اذا المراد من هذه الایة ان يستدل باهلاك الله للمكذبين في
الدنيا وهذا امر مشاهد. سمعت قصصه وانباؤه وهو كان مشهوراً. وبعض القرى كانت قريش عليها في تجارتها - [01:06:32](#)

لو انكم لتمرون عليهم مصيحين. تمام كده؟ المفروض ان ده يكون دليل لهم على قدرة الله على اهلاكم في الایه؟ او او بعثهم
ومعاقبتهم في الآخرة. اتفضل اكملهم احسن الله اليكم. وذلك يوم مشهود. اي وهو يوم يشهد جميع الخلائق من الملائكة والانسان
والجن والطير. والوحوش والدواب. كما قال تعالى - [01:06:52](#)

وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء. ثم الى ربهم يحشرون. وقال سبحانه
من كل من في السماوات والارض الا التي الرحمن عبداً. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيمة فرداً. وقال عز وجل -
[01:07:16](#)

الوحوش حشرت الایة وما نؤخره الا لاجل معدود. اي وما نؤخر مجيء يوم القيمة الا لوقت محدد معدود عند الله. لا لا يزاد فيه ولا
ينقص منه كما قال تعالى - [01:07:42](#)

قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. الایة يوم يأتي يوم يأتي لا يتكلم وما نؤخره الا لاجل معدود يرد الى ماذا؟
يرد الى اول الایات ولئن اخروا عنهم العذاب - [01:07:57](#)

الى امة معدودة. لا يقولون ما يحبسوا. فهو ربنا يبيين ان تأخيره لاجل بحكمة كل عندهم مقدار. الله تبارك وتعالى لا يعدل امراً قبل
ميعاده بسبب استعجال آآ اولئك الجاهلين. له هم يرون هم يظنون انهم اذا قالوا يا رب عجل لنا قطنا - [01:08:13](#)

او آآ يعني انزل علينا العذاب ان الله يستجيب لهم ويريدون بذلك تكذيب آآ رسولهم. لكن ربنا يبيين انه ما يؤخره الا لاجل المعلومة كل
شيء عنده بمقداره. اتفضل السلام عليكم - [01:08:33](#)

يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد. مناسبة الایة لما قبلها ان جملة يوم يأتي لا تكلم نفس تفصيل لمدول جملة ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود - [01:08:49](#)

وبينت عظمة ذلك اليوم في الشر والخير تبعاً لذلك التفصيل. فالقصد الاول من هذه الجملة هو قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد. وما
بعد واما فمنهم شقي وسعيد وما بعد. واما ما قبله فتمهيد له افصح عن عظمة ذلك اليوم. يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه -
[01:09:04](#)

اي حين يأتي يوم القيمة لا تتكلم اي نفس الا اذا اذن الله لها بذلك. كما قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث الشفاعة الطويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا -

01:09:26

يتكلم يومئذ الا الرسل. ودعوى الرسل يومئذ. اللهم سلم سلم فمنهم شقي وسعيد. اي فمن الناس اشقياء اشقياء يومئذ وهم الكافرون. وسعداء وهم المؤمنون المتقون. فاما الذين شقوا في النار اليهم فيها زفير وشهيق. اي فاما الذين حصلت لهم الشقاوة فهم

منغمسون في عذاب النار. لهم فيها زفير قبيح يخرج من حلوقهم - 01:09:46

وشهيق شديد في صدورهم من شدة العذاب الذي هم فيه. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم. ان ربكم فعال لما يريد الایة اي لابسين في النار ابدا. الا ما شاء ربكم اي الا من شاء ربكم يا محمد ان يخرجهم من النار من عصاة الموحدين. فيدخلهم

الجنة - 01:10:13

كما قال تعالى النار متواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربكم حكيم علیم الایة وفي حديث الشفاعة الطويلة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:10:34

ثم اعود رابعة فاحمد ب تلك عايزك تقرأ الحاشية بعد اذنك لأن الایة دي من الایات التي يعني حصل خلاف في معناها اه لأن عندنا احدى احاديث ان اهل النار يخلدون بلا موت. وجاءت بعض الایات فيها كلمة ابدا. فهنا ربنا سبحانه وتعالى - 01:10:50

قال ذكر آآ في اهل النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم ان ربكم فعال لما يريد. لكن في اهل الجنة قال عطاء غير مجدوذ ولم يقل ذلك في اهل النار. فمن هنا حصل خلاف في معنى هذا الاستثناء اللي هو الا ما شاء ربكم. انا عايزك تقرأ بقى بعد اذنك الایة؟ اللي هي الحاشية - 01:11:09

على كلمة اي لابنين في النار ابدا قال ابن الجوزي ابشر يا شيخ اللي هي عند كلمة برحمته؟ لا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض هو كاتب في التفسير اي لابنين في النار ابدا. وعامل علامة عامل زي عزم. دوس على العزو هذا نعم نعم - 01:11:33

اتفضل قال ابن الجوزي في قوله ما دامت السماوات والارض. فيه قوله احدهما انها السماوات المعروفة عندنا والارض المعروفة. قال ابن قتيبة ولبن الانبار للعرب في معنى الابدي الفاظ. تقول لا افعل ذلك ما اختلف الليل والنهار. وما دامت السماوات والارض في اشباه في - 01:11:57

باه لهذا كثيرا ظنا منهم ان هذه الاشياء لا تتغير. فخاطبهم الله بما يستعملون في كلامهم والثاني انها سماوات الجنة والنار وارضهما وقال ابن تيمية قال طوائف من العلماء ان قوله ما دامت السماوات والارض اراد بها سماء الجنة وارض الجنة. كما ثبت - 01:12:19 في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وسقفه وعرش الرحمن. وقال بعض العلماء في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هي ارض الجنـة. وعلى هذا - 01:12:43

فلا منافاة بين انطواء هذه السماء وبقاء السماء التي هي سقف الجنـة اذ كل ما علا فانه يسمى في اللغة سماء. كما يسمى السحاب سماء. والسقف سماء. وايضا فان السماوات وان طويت وكان - 01:13:03

كانت كالمهل واستحالت عن صورتها وفسادها. بل اصلها باق بتحويتها من حال الى حال. كما قال تعالى يوم تبدل يوم تبدل الارض غير الارض والسماء. واذا فانه لا يزال سماء دائمة وارض دائمة والله اعلم - 01:13:19

تمام اكيد اه اكيد وفي حديث الشفاعة الطويل عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه شباب اللي هو آآ مشهور جدا في مسألة فناء النار. هل النار تفني باهلها - 01:13:43

آآ بمعنى انهم عصوا الله تبارك وتعالى قدرًا من الزمن فبالتألي آآ سيعذبون احقابا ثم بعد ذلك تفني النار بهم ام لا يعني دي مسألة كبيرة جدا لا ارى المجال الان لبحثها - 01:13:59

وربما ان شاء الله ستأتي معنا ان شاء الله في بعض الدروس لان هي مرت معنا في سورة الانعام آآ ومرت معنا هنا وهذا هو اشهر

موضع لها. اللي هو ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [01:14:16](#)
الا ما شاء ربك هل هذا معناه لكن الله شاء ان يعذبهم وان آآ انهم يبقون فيها ابدا لا يموتون او المعنى انهم بعد مدة من الزمن آآ تفني
[01:14:31](#) بهم النار او يراد بها المؤمنون الذين سيدخلون النار يعذبون فيها مدة من الزمن ثم يكون مآلهم -
الى الجنة في خلاف في هذه المسألة. وان شاء الله ارجو ان يتيسر وقت لندرسها بتوسيع افضل اليكم. وفي حديث الشفاعة الطويلة
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد - [01:14:56](#)
انت ما خرجنتم ليه الحاشية اللي هي آآ على كلمة الا ما شاء ربك يعني الا من شاء ربك قلت لي اقرأها برضو دي انا ضليت ان هي
انك انت يعني قرأتها - [01:15:16](#)

اللي هي اه اللي هي الا من شاء ربك يعني الا من شاء ان يخرجهم الله من عصاة الموحدين. وهذا القول فيرأيي ضعيف جدا لان اصلا
هذه السورة لا تتحدث عن درجات المؤمنين. وانما تتحدث عن الشقي او السعيد - [01:15:33](#)
اما منعم واما شقي. وبالتالي هذا القول فيرأيي يعني فيه ضعف. طيب اكمل قل اذكر اللي هو وممن ذهب الى هذا الامر وممن ذهب
إلى هذا القول المختار في معنى الاستثناء المذكور ابن جرير والسمعاني. ونسبه ابن كثير الى كثير من العلماء - [01:15:52](#)
وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس وابو سنان والضحاك ابن مزاحم وخالد ابن معدان والحسن البصري وقيل المعنى ان المدة
التي شاء الله الا يكونوا فيها. وذلك قبل دخولها فالاستثناء على هذا راجع الى ما قبل دخولها. فهم - [01:16:14](#)
خالدون فيها جميع الازمان. سواء سوى الزمن الذي قبل الدخول فيها. ومن اختار هذا القول السعدي ونسبه الى جمهور
المفسرين وذهب القاسمي الى ان الاستثناء بالمشيئة قد استعمل في اسلوب القرآن للدلالة على الثبوت والاستمرار. والنكتة في
الاستثناء بيان - [01:16:32](#)

والنكتة في الاستثناء بيان ان هذه الامور الثابتة الدائمة انما كانت كذلك بمشيئة الله تعالى. لا بطبيعتها في نفسها. ولو تعالى ان يغيرها
لفعل. قال ابن القيم الذي دل عليه القرآن ان الكفار خالدون في النار ابدا. وانهم غير خارجين منها - [01:16:52](#)
انه لا يفتر عنهم عذابها. وانهم لا يموتون فيها. وان عذابهم فيها مقيم. وان وانه غرام لازم لهم. وهذا كله مما لا نزاع فيه بين الصحابة
والتابعين وائمة المسلمين. ومن ذكر الاجماع على هذه المسألة القرطبي الوسي - [01:17:12](#)
نعم البحث هنا اللي هو في مسألة فناء النار. وفي بعض الدراسات صفت في هذا الباب لمن يريد ان يتتوسع فيها سيجدها تحت
عنوان مسألة النار افضل اكمل احسن الله اليكم - [01:17:32](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد. ثم اخروا له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع
وسل تعطى تشفع تشفع. فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا الله الا الله. فيقول عزتي وجلالي وكبرائي وعظمتي. لاخرجن منها من
قال لا الله الا - [01:17:48](#)

وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. ويخرج من النار من
قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن برءة من خير ويخرج من النار من - [01:18:08](#)
قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل
يدخل الله اهل الجنة الجنـة. يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار. ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال - [01:18:23](#)
حبة من خردل من ايـمان فاخـرجوه. فيخرجـون منها فيـخرجـون منها حـمـما قد اـمـتـحـشـوا وـيـلـقـونـ فيـنـهـ الحـيـاـةـ وـيـلـقـونـ فيـنـهـ الحـيـاـةـ
اوـالـحـيـاـةـ. فـيـنـبـتـونـ فـيـهـ كـمـاـ تـبـتـ الحـبـةـ. إـلـىـ جـانـبـ السـيـلـ - [01:18:42](#)

الم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية؟ وعن وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من
النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنـةـ. يـسـمـونـ الجـهـنـمـيـنـ - [01:19:04](#)
ان ربك فعل لما طبعـاـ الليـمـ جـمـعـواـ هـذـاـ التـفـسـيرـ بـارـكـ اللهـ فـيـهـ بـنـواـ كلـهـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ عـلـىـ انـ المرـادـ الاـ منـ شـاءـ ربـكـ يـعـنيـ الـايـةـ
فيـهـ الاـ ماـ شـاءـ يـعـنيـ يـرـجـعـ الىـ المـدـةـ - [01:19:21](#)

لكنهم جعلوا هنا الا ما شاء بمعنى الا من شاء. يعني الا من شاء ان يخرجه الله بایمانه فبالتالي ساقوا الاحاديث في خروج اه المؤمنين الذين يكذبون في النار ثم يخرجهم الله بایمانهم - 01:19:40

اه ويعجل خروجهم بشفاعة الشافعيين ونحو ذلك فطبعاً قلنا ان الاية فيها خلاف. افضل اكمال السلام عليكم. ان ربك فعال لما يريد. اي ان ربك يا محمد لا يمنعه مانع من فعل ما يريد بحسب ما تقتضيه حكمته سبحانه. واما الذي - 01:19:54 حين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. ايما الذين رزقهم الله السعادة برحمته فهم في الجنة لابشين فيها ابداً الا ما شاء ربك اي الا من شاء ربك يا محمد ان يدخلهم النار من عصاة الموحدين ثم يخرجهم الى الجنة برحمته عطاء غير مجنوذ. اي عطاء من الله - 01:20:12

lahel الجنّة مستمرٌ غير مقطوع عنهم نعم طيب آآ علاقة الفونة آآ لأن يعني قريباً عندي الاذان للمغرب آآ وان شاء الله غداً سنكمل السورة لأن خاتمة السورة من اول - 01:20:32

هو الماء يعني من اول هذا القول في مരية مما يعبد هؤلاء هذا هو التعقيب الذي لابد ان نقف معه كثيراً لأن هو ده خلاصة ما قصت له هذه القصص. وذكر فيها هذا الامر. اللي هو فلعلك تارك بعض ما يحاليك - 01:20:49

ضائق به صدرك. فربنا هنا نهى نبيه عن الامتراء في امرين. لا تكون في مരية آآ لا تكون في مരية منه انه الحق ربك لا تكون في شك في ادنى من ان القرآن حق وانك رسول الله حقاً. حتى لو كفر بك اكثر كل الناس. الامر - 01:21:09 لا تك في مركب ملحوظ على باطل. وهذا يدل على ان المؤمن لا يستقيم ايمانه استقامة تامة الا بان يكون موقناً بانه على الحق وموقناً بان كل آآ من ليس مسلماً فهو على باطل - 01:21:29

يبقى ده وده معنى ان انا براء مما تعبدون الا الذي فطرني ناس دلوقتي طالع في موضة اللي هي ايه مسألة النسبية نسبية الحق. ان والله ممكن يكونوا اليهود والنصارى صح ما نعرفش. يقول لك انا مسلم بس ما اعرفش برضو ممكن - 01:21:47 النصارى او الملحدين على حق. لا يصح ايمان من عندهم جراء في اقصد الاسلام. هذا هذا لا يصح ايمانه اصلاً. فلذلك جاء نهاه الاول فلا تكون في مരية منه. منه انه الحق من ربكم اللي هو القرآن - 01:22:01

والثاني اللي هو فلا تكون في مരية مما يعبد هؤلاء. يجب ان تعلم ان عادتهم باطلة. نقف عند هذا القدر والحمد لله رب العالمين. وجراكم الله خير ويا ريت آآ غداً ان شاء الله تكونوا جهزتم - 01:22:17

اهم ما استفدتموه من سورة آآ هود من خلال هذه المدارسة. وان شاء الله ممكن في ساعة واحدة ننهي الدرس ثم الساعة الثانية. نفتح المجال لمشاركة الطلاب. ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:22:31